وغيره انه يرى حقيقة ولو على غير صفته قال ابن العربي وغيره لكن رويته على غير
صفته مثال فرويته مقبلا او بصورة حسنة كاملة تدل على خير وعكسه
بعكسه وقال عياض في رواية مسلم من راني فسيراني في اليقظة يحتمل ان المراد
رويته صلى الله عليه وسلم على صفته موجبة لرويته صلى الله عليه وسلم في الاخرة
على نوع مخصوص من قربه منه او شفاعته له وفي هذا اقوال اخر كثيرة وقال
الغزالي في رويته على صفته ليس المراد رويته ذاته حقيقة بل مثال يحكيها على
التحقيق كما في روية الله تعالى اذ لا صورة له ترى بل يعرف لها من نور او
غيره ⁕ او لعلني اراه في يقظتي بنا على امكان ذلك وهو ما حكاه ابن ابي جمرة
والبارزي واليافعي وغيرهم عن جماعة من التابعين ومن بعدهم انهم راوه
في المنام فراوه بعد ذلك في اليقظة وسالوه عن اشيا غيبية فاخبرهم بها
فكانت كما اخبر قال ابن ابي جمرة ⁕ وهذه من جملة كرامات الاوليا فيلزم منكرها
الوقوع في ورطة انكار كراماتهم ⁕ وفي منقذ الغزالي ان ارباب القلوب في
يقظتهم قد يشاهدون الملايكة وارواح الانبيا عليهم الصلاة والسلام ويسمعون
منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوايد وقال البدر حسن الاهدل
وقوعها للاوليا تواترت باجناسها الاخبار وصار العلم بذلك قويا انتفى عنه
الشك وما تواتر عليه احاد وهم لم يبق فيه شبهة ثم اخذ يبطل ذلك كله
ويفسده ويعظم التكبر على مجوزه بما لا حجة له فيه ومما يبطل جميع ما ذكر
به وجاوز فيه الحد ان من المعلوم انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره وانه
لا يراه في اليقظة الروية النافعة الا الاولى وانه لا يبعد ان من اكرم برويته
صلى الله عليه وسلم ان يكرم بازالة الحجب بينه وبينه وهو صلى الله عليه وسلم
مع كونه في قبره يراه الاوليا في اليقظة في قبره ونكاد نوله وان بعدت

ديارهم

امكان رويته عليه الصلاة والسلام في اليقظة

الدنيا صدرت الذباب والزنابير وهيمنة الكلام ق

ديارهم واختلفت مراتبهم في الحالة الواحدة ولا يلزم من وقوع ذلك لهم على جهة الكرامة
الباهرة انهم صحابة لان الصحبة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم واذا كان من
راه بعد موته وقبل دفنه غير صحابي فهو لا كذلك بالاولى فاندفع قول فتح الباري
هذا مشكل جدا ولو حمل على ظاهره كانوا صحابة انتهى ⁕ ومما يويد ان الناظم يحتمل
انه اراد ذلك انه تلميذ القطب ابي العباس المرسي فهو الذي حلت عليه بركته
حتى وصل الى النظم البالغ الذروة العليا والقطب المذكور وارث القطب
الاكبر ابي الحسن الشاذلي وكل منهما حفظت عنه روية النبي صلى الله عليه وسلم
يقظة بل قال ابو الحسن لو حجب عني النبي صلى الله عليه وسلم طرفة عين
ما عددت نفسي مسلما والقطب علي بن القطب محمد بن ابي الوفا وهما من جملة
المنتسبين الى القطب الشاذلي ومن ثم قالوا طريقة الوفائية خلاصة طريقة
الشاذلية ممن حفظت عنه روية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة مرارا لا سيما
عند قبر والده بالقرافة كما هو مسطور في كراماته فيكون الناظم رحمه الله تعالى
منسوبا لهولاء الواقعة لهم الروية يقظة يقرب انه سال في وقوع ذلك له
كما وقع لهم ⁕ ولقد كان شيخي وشيخ والدي الشمسي محمد بن ابي الحمايل يرى النبي
صلى الله عليه وسلم يقظة كثيرا حتى يقع له انه يسال في الشي فيقول حتى اعرضه
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل راسه في جيب قميصه ثم يقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم فيه كذا فيكون كما اخبر لا يختلف ذلك ابدا فاحذر
من انكار ذلك فانه السم الموحي تنبيه ما ذكرته من مناسبة الاول
والثاني بعيد اذ لا يناسبه لفظ حسبي بل ولا معناه لان الذي يسال
رويته في حياته ليكون من اصحابه او في الموقف والجنة وكل مسلم يتمنى ذلك
فالمتمني امر عام لا خصوصية فيه ومن الثالث قريب يناسبه لفظ حسبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)